**محمد مهدي الجواهري (١٨٩٩-١٩٩٧م) :**

شاعر عربي عراقي،وينحدر من أسرة نجفية محافظة عريقة في العلم والأدب والشعر تعرف بآل الجواهر، نسبة إلى أحد أجداد الأسرة، والذي يدعى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والذي ألف كتابًا في الفقه واسم الكتاب «جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام».ومن هنا لُقِب بالجواهري، وكان لهذه الأسرة في النجف مجلس عامر بالأدب والأدباء يرتاده كبار الشخصيات الأدبية والعلمية. وهو من اصحاب المدرسة الكلاسيكية التي كانت لها خصوصيتها والتي جاءت متاخرة بعض الشيء عن المدرسة المصرية والتي ظهرت بواكيرها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ونهايته وظهر لنا شعراء اعلام مثل عبد المحسن الكاظمي ومحمد رضا الشبيبي وعلي الشرقي وعبد الغفار الاخرس وغيرهم0

وكان والداه حريصًا على أرساله إلى المدرسة وأن يُدرس من أساتذة كبار يعلموه أصول النحو والصرف والبلاغة والفقه. ويذكر أنه أشترك في ثورة العشرين ضد السلطات البريطانية.

 وأول مجموعة شعرية له وهو في الخامسة والعشرين من العمر، تحت عنوان، خواطر الشعر في الحب والوطن والمديح، وتبعه إصدار أول ديوان شعري في عام 1928 بين الشعور والعاطفة .

ويعد الجواهري من بين أهم شعراء العرب في العصر الحديث. تميزت قصائده بالتزام عمود الشعر التقليدي، على جمال في الديباجة وجزالة في النسيج، كما تميّزت بالثورة على بعض الأوضاع الاجتماعية والسياسية. وله ديوان ضخم حافل بالمطوَّلات واشتهر ايضا انه يضمن قصائده عبارات من الشعر القديم أي انه استخدم التضمين الابداعي في قصائده . وهو من الشعراء التي انطلقت شهرته من المحلية الى الاقليمية ومنهم ايضا الرصافي والزهاوي 0 ويعد الجواهري قمة الاحيائية العربية حيث استطاع ان يحمل لواء الكلاسيكية الجديدة بعد احمد شوقي الى منتصف القرن العشرين بسبب ظهور تيارات جديدة مع ظهور الشعر الحر0

يتصف شعر الجواهري بمتن النسج في إطناب ووضوح ولاسيما حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثر بشيء من التيارات الأدبية الأوروبية وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو في كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى.واستعمل الجواهري التحريض واستنهاض الجماهير في مرثياته أي انه خلط بين الغرض السياسي والرثاء مكونا صورة متطورة للرثاء ففي قصائده الاولى يأخذ الرثاء بحد ذاته من أجل شخصيته ذاتها مثل قصيدته في ابي العلاء التي كان موضوعها فلسفيا بحتا0 عاش فترة من عمره مُبْعَداً عن وطنه، وتوفى بدمشق عام 1997 عن عمر ناهز الثامنة والتسعون عامًا.

**ديوان الجواهري** :
من أحد دواوينه الشهيرة التي كونت قصائده السياسية ظروفًا مختلفة ودوافعًا متضاربة، وحاول فيها ربط الحاضر بالماضي و المستقبل، ولم يتقيد بأن تكون ذات طابع خاص وأتجاهة معينة، من حيث الفكرة أو الموضوع، وأنما صورة صادقة لشتى طوارئ تعاقبت عليه، وحالات تأثر بها، سواء أ كان مُصيبًا فيها أم مخطئًا مسيئًا أم محسنًا. وفيها قصائد أخرى روحية تأثر بها بكثير من الأوضاع وتشرب قسم منها، ومن أشهر قصائد هذه الديوان، يا دجلة، وفداء لمثواك، وتنويمة الجياع، وفداء لقبرك. وكان هذا الديوان في سبعة اجزاء وهذه الاجزاء عكست غزارة الانتاج وموهبته 0 ومن قصائده في الرثاء الخالص قصيدته (أمنت بالحسين) وفيها رثاء لشخصية دينيه مرموقة فضلا عن ابداعه الادبي اذ نلاحظ فيها لمسة فكرية جديدة أي انه نظر الى هذه الشخصية نظرة موضوعية لانظرة دينية0

**قصيدته يا دجلة الخير**
من أجمل القصائد التي قالها الشاعر في الحنين للوطن والاشتياق له، يلمس في هذه الأبيات المتلاحمة شوق الجواهري إلى وطنه، إلى دجلته، وإلى ضفافها واصطفاق أمواجها.

مطلع هذه القصيدة:
حـييتُ سـفحكِ عن بعدٍ فحَييني \*\*\* يـادجلة الـخير، يـا أمَّ البساتين
حـييتُ سـفحَك ظـمآنًا ألوذ به \*\*\* لـوذ الـحمائِم بـين الـماءِ والطين.

إنـي وردتُ عُـيون الـماءِ صـافية \*\*\* نَـبعًا فـنبعًا فـما كـانت لتَرْويني
وأنـت يـا قاربًا تَـلوي الرياحُ بهِ \*\*\* لـيَّ الـنسائِم أطـراف الأفـانين.ِ

**من أهم القابه متنبي العصر وشاعر العرب الاكبر وسمي متنبي العصر** لتمرده واسلوبه الخطابي مع غزارة شعره ويعد الجواهري وشوقي مجددين في الموضوعات الا ان شوقي جدد اكثر من الجواهري وكان الجواهري يحمل التأثر الواضح بالمتنبي وباسلوبه ورصانته ولابد ان ذكر ان **هناك عدة اسباب كانت لنهضة الشعر العراقي الحديث وهي:**

1. اعتماد الشعر العراقي على الماضي العباسي فقد استلهم الشعراء العراقيون الشعر العباسي القديم لا سيما عند الشريف الرضي والمتنبي والبحتري.
2. وجود المراكز الثقافية الدينية في النجف الاشرف وكربلاء والكاظمية المقدسة التي تعلم الادب واللغة وفنون الكلام ومن الطبيعي ان يظهر شعراء في مثل هذه البيئات الثقافية والدينية في الوقت نفسه.
3. ابتعاد شعرهم تصاعدياً عن علم الدين ليحتضن قضايا وطنية واجتماعية.